

- ١٣٢ -

(ﷺ) ردا قبيحا ويؤذونه قائلين : «أسرتك وعشيرتك أعلم بك حيث لم يتبعوك» فكان يدعوهم إلى «الله» بالحكمة والموعظة الحسنة ويجادلهم بالتي هي أحسن ، ويقول : «اللَّهُمَّ لَوْ شِئْتَ لَمْ يَكُونُوا هَكَذَا» ومن بين هذه القبائل : بنو عامر بن صعصعة ، ومحارب بن خصفة ، وفزارة ، وغسان ، ومرة ، وحنيفة ، وسليم ، وعبس ، وبنو نضر ، وبنو البكاء ، وكندة ، وکلب ، والحارث بن كعب ، وعدرة ، والحضارمة .

الأوس والخزرج

شاء «الله» تعالى أن يحق الحق ويبطل الباطل ، وأن ينصر نبيه ، وينجز ما وعد فساقه إلى حى من الأنصار ، فجلس إليهم ودعاهم إلى «الله» ، وتلا عليهم من القرآن فآمنوا وصدقوا ، وآووا ونصروا .

ويقال : إن أول من أسلم ثمانية نفر .

وقيل : إن أول من أسلم من الأنصار أسعد بن زرارة وذكوان ابن عبد قيس عندما خرجا إلى مكة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة فقال لهما : قد شغلنا هذا المصلى عن كل شيء يزعم أنه رسول الله ، وكان أسعد بن زرارة وأبو الهيثم يتكلمان بالتوحيد في طيبة ، فقال ذكوان ابن عبد قيس لأسعد بن زرارة حين سمع كلام عتبة : دونك هذا دينك ، فقاما إلى رسول الله (ﷺ) فعرض عليهما الإسلام فأسلما ثم رجعا إلى المدينة فأسلم أبو الهيثم .